Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حيث كانت تقدم على أنها نابعة من أفكار أحمد زهدى الذى كان قد بدأ فعلا يفكر ويحس بأحاسيس الصحفى • فقد زاد وعى أحمد بالمجتمع وزادت ثقته بنفسه فأحس بالقدرة على التعبير عن أفكاره فكانت تخرج فى شبه خطب بينه وبين نفسه يعرف القارىء انه سيكتبها فيما بعد عندما يحترف الكتابة • ولكن هذا قليل فى قصص احسان والأغلب انه يفشل فى خلق الظروف التى تجعل الخطبة طبيعية فى الرواية •

— ٤ —

بقيت كلمة أخيرة فى حق احسان عبد القدوس يجب أن تقال ألا وهى انه يتقدم فى فنه تقدما محسوسا • فالفرق بين **الطريق المسدود** و**لا تطفىء الشمس** فرق شاسع جدا • فان كانت **لا شىء يهم** و**لا تطفىء الشمس** تحملان فى نسيجهما معالم الكتابة الصحفية التى تكلمنا عنها ، الا انهما عملان يفوقان كل أعماله • فلكل بناء فنى مدروس ومحكم له دلالة تعبيرية قوية • ان احسان عبد القدوس فى هاتين القصتين استطاع أن يجعل البناء الخارجى يلتحم بموضوعه التحاما تاما فالبناءالعام للقصة هو فى واقع الأمن مضمونها •

ونحن نجد هذا البناء الواعى أول ما نجده فى شىء فى صدرى • هنا لأول مرة نرى الكاتب يرسم خطوط الرواية من شخصيات وحوادث ليجسم موضوعه • ان موضوع الرواية هو الصراع بين الخير والشر فى صدر المليونير حسين شاكر الذى مهما كثرت شروره مازال يشعر بشىء فى صدره يقلقه • وبمهارة الفنان الحق جعل الكاتب هذا الصراع النفسى يتخذ صورة صراع خارجى بين حسين باشا شاكر